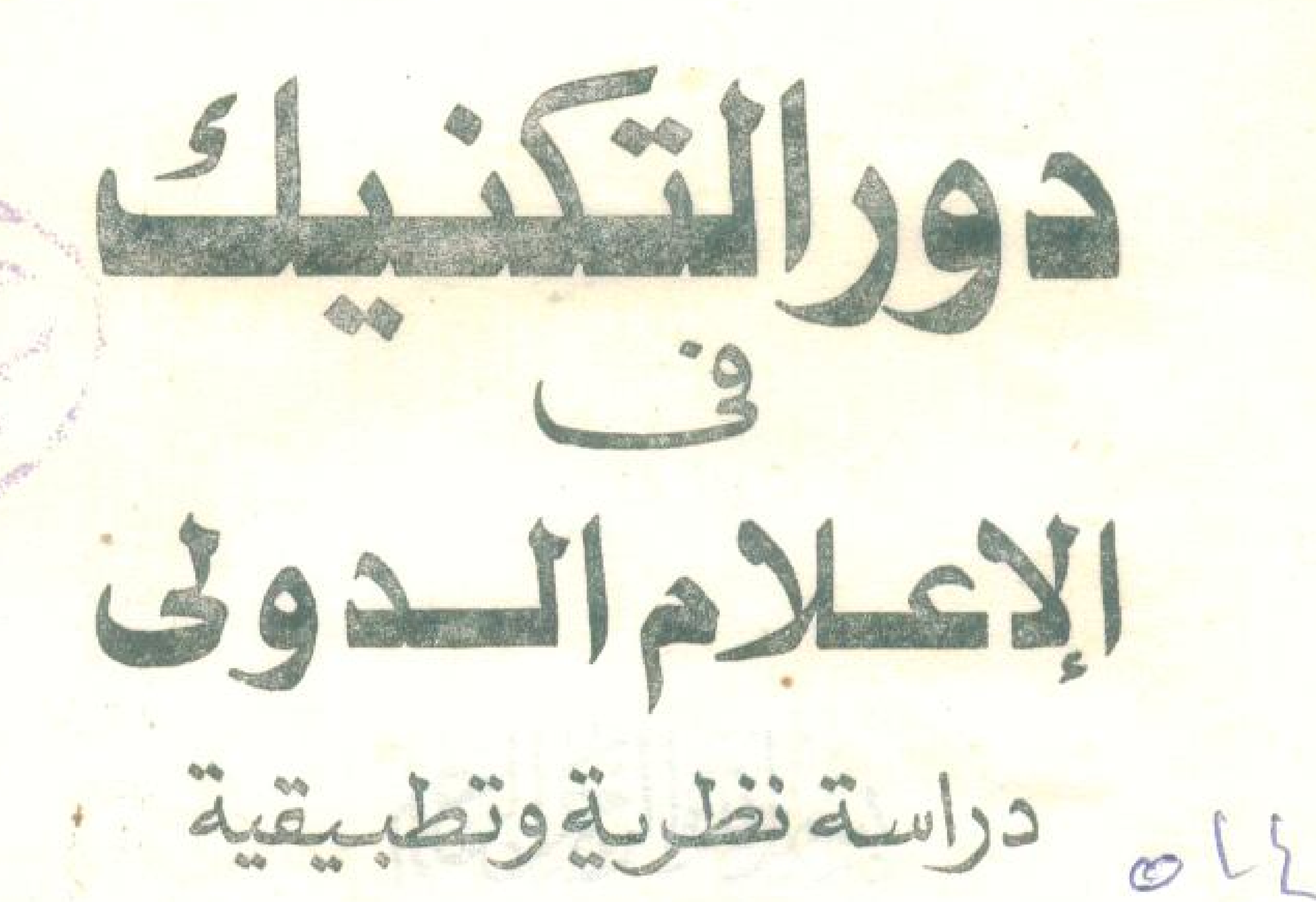
دور التكنيك في الإعلام الدولى

دراسة نظرية وتطبيقية

تأليف
الدكتور محمد على العوينى
دكتوراه الفلسفة فى العلوم السياسية
مدرس الإعلام الدولى والعلاقات
الدولية بكلية الاعلام جامعة القاهرة

عالم الكتب
٢٨ عبد الخالق ثروت ـ القاهرة



دور التكنيك في الإعلام الدولى

دراسة نظرية وتطبيقية

تأليف

الدكتور محمد على العوينى

مدرس الاعلام الدولى والعلاقات الدولية
بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

الناشر

عالم الكتب

٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة

١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

« قال ربى انى دعوت قومى ليلا ونهارا ، فلم يزدهم دعائى الا فرارا »
سورة نوح ، آية ٥ ، ٦

« وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل »

سورة الانعام ، آية ٦٦

« وأخى هارون هو أفصح منى لسانا فأرسله معى ردءا يصدقنى انى أخاف أن يكذبون »

سورة القصص ، آية ٣٤

صدق الله العظيم

تقـــديم

تتناول هذه الدراسة موضوعا جديدا من موضوعات الاعلام الدولى اذ تدرس دور التكنيك فى الاعلام الدولى ، ومزجت بين جانبى الموضوع ، أى الجانب النظرى والجانب التطبيقى ٠

وهذه الدراسة الموجزة التى تدخل فى اطار الاعلام السياسى نتاج لجهود بذلتها فى ممارساتى العملية لمهنة الاعلام الدولى ، بالاضافة الى الدراسة النظرية ٠

أرجو أن تكون الدراسة اضافة للمكتبة العربية فى مجال الاعـــلام السياسى ، وأن يستفيد منها الدارسون والممارسون ٠

والله ولى التوفيق ٠

محمد على العوينى

مصر الجديدة فى ٧ ربيع الثانى ١٣٩٩ هـ
الموافق ٦ مارس ١٩٧٩ م

محتـويات الكتـاب

تعتمد العملية الاتصالية على عدة مقومات ، تتعلق بالقائم بالاتصال ومضمون الاتصال ، ووسائل الاتصال ومستقبل الرسالة الاعلامية ، والاثر أو الفاعلية . ويعد التكنيك من المسائل الهامة فى دراسات الاعلام الدولى، نظرا للاهمية التى اكتسبها من الاعتبارات العملية . ويمكن اعتبار التكنيك خلاصة للتفاعل بين القائم بالاتصال ومضمون الاتصال ووسائله ومستقبله، كما يعد عاملا فعالا فى تزايد أثر الرسالة الاعلامية(١) .

وتبدو أهمية التكنيك بالنسبة للمخطط الدعائى ، عند وضع الخطة التفصيلية فاذا كانت الخطة التفصيلية تتعلق بتحديد الاهداف وأبعادها ومضمون الرسالة وتحديد مجالات التنفيذ ، وأساليب التنفيذ، وتوقيت التنفيذ، ومستقبل الرسالة الاعلامية ، والمتطلبات المادية والبشرية ومسئولية التنفيذ ومسئولية المتابعة ، والفاعلية . فان مراعاة التكنيك فى كثير من هذه العناصر ، يساعد على زيادة فاعلية الاعلام الدولى(٢) .

---

(١) انظر

- Charles A. Slepmann, Propaganda Techniques, in **Voice of the People : Readings in Public Opinion and Propaganda.** Edited by Rco. M. Christenson & Robert O. Mc Williams; 2nd Edition, New York : Mc Graw-Hill Book Company, 1967, pp. 331-339.
- Ralph K. White : Propaganda Morally Questionable and Morally Unquestionable Techniques, **The Annals of the American Academy of Political and Social Science,** Vol. 398, Nov. 1971, pp. 26-35.
- John Martin; Effectiveness of International Propaganda, The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 398, Nov. 1971, **Op. Cit.**, p. 61 & 67 & 68.
- Joseph Klapper, **The Effects of Mass Communication,** New York : Free Press, 1960, pp. 108-109.

(٢) انظر فيما يتعلق بالتخطيط

- B.E. Goetz, Management, **Planning and Control,** McGraw-Hill Book Co., 1949.

=

واذا أخذ فى الاعتبار عامل التكنيك فيما يتعلق بالقائم بالاتصال ، فان ذلك يساعد على زيادة كفاءته من خلال نقل المضمون الذى يتمشى مع مستقبل الرسالة الاعلامية ، واذا كانت فاعلية الاعلام الدولى تزداد اذا كانت الرسالة الاعلامية تتمشى مع الاحتياجات التى تؤدى الى تحقيق الهدف ، وتأخذ فى اعتبارها القيم السائدة والمواقف والآراء والمعتقدات الخاصة بالمستقبلين ، فان للتكنيك دور فى هذا المجال ٠ واذا كان عرض جزء من المشكلة أكثر تأثيرا من عرض الجوانب المختلفة للمشكلة عندما يكون مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة قليلة من التعليم ، فان عرض الجوانب المختلفة للمشكلة يكون أكثر تأثيرا اذا كان مستقبل الرسالة الاعلامية على درجة عالية نسبيا من التعليم أو اذا كان يعارض مبدئيا مضمون الرسالة الاعلامية الامر الذى يمكن أن يحصن المستقبل من مضمون الدعاية المضادة ٠ ويؤخذ فى الاعتبار مصادر الرسالة وكيفية تقديمها والتطورات السابقة واللاحقة أى كل ذلك يوضح مراعاة التكنيك بشكل كبير عند صياغة الرسالة الاعلامية ٠

وفيما يتعلق بالوسيلة ، فان بعض الكتاب يركز عليها ، حتى قيل أن الوسيلة هى الرسالة Medium is the message بمعنى أن طريقة تقديم الرسالة والظروف المرتبطة بها ذات تأثير قوى ، الى حد يصل الى أهمية الرسالة فى حد ذاتها ٠ ونظرا للاختلاف فى تكلفة وسائل الاعلام ، فان هناك تأكيد على درجة التأثير الاعلامى لكل وسيلة ، وبوجه عام يمكن القول أن هناك انخفاضا فى انتشار المجلات وانخفاضا أكبر فى انتشار الكتب بين المستويات التعليمية الدنيا أى يؤخذ فى الاعتبار مدى انتشار وسائل الاعلام ٠

— J. Argenti, **Corporate Planning, A Practical Guide,** Edinburg G. Allen & Lanwin Ltd., 1968.

ـ د ٠ محمد محمود امام ، **التخطيط من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ، معهد الدراسات العربية العالية ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦٢ ، صص ٢١ ـ ٢٢ ٠

د٠ محمد على العوينى ، **الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ ، صص ١٧٩ ـ ١٩٠ ٠

ويركز بعض الكتاب على أهمية الاتصال المباشر ، وانه بوجه عام أكبر تأثيرا من الراديو ، والاخير بدوره أكثر كفاءة من المادة المطبوعة ، وربما أن التليفزيون والافلام تحتل المرتبة التالية للاتصال المباشر ويليها الراديو ، وعلى كل حال فان مراعاة التكنيك أمر على صلة وثيقة بالوسيلة .

ومن الاهمية ايجاد التكنيكات القادرة على توصيل الرسالة الاعلامية الى المستقبل بشكل فعال ، وهذا يتطلب معرفة خصائص المستقبلين ومايرتبط به من طرق معرفة وقيم ومواقف ومعتقدات وآراء وأنماط وسن وجنس وتعليم ووضع اجتماعى واقتصادى وهذا يفيد فى تحديد فاعلية الرسالة الاعلامية من عدمها .

وتفيد معرفة التكنيك عند دراسة الدعاية المضادة وتحليل هذه الدعاية يقتضى التوصل الى التكنيكات الاكثر ارتباطا بها ، وهذا يساعد فى مواجهة الدعاية المضادة وانتزاع زمام المبادرة منها .

تكتيك تكنيك استراتيجية

***

الفصل الأول

التكنيك والاعلام الدولى

يرتبط الاعلام الدولى بالتكنيك ، وكلما اتسم الاعلام الدولى بدرجة أعلى من العلمية ، كلما أدرك أهمية مراعاة التكنيك، والتكنيك عنصرا أساسى يساهم فى نجـاح الدعاية من عدمه ، كما يساهم فى تحقيق الاقنـاع Persuasion

وسنورد هنا أهم التكنيكات المرتبطة بالاعلام الدولى :

١ - جذب انتباه مستقبل الرسالة الاعلامية والمحافظة عليه وربطه بها :

يعد جذب انتباه مستقبل الرسالة الاعلامية ، والمحافظة عليها ، وربطه بها ، من المسائل الهامة فى الدعاية الدولية . كما أن نوعية الانتباه ذات أهمية كبيرة ، ولذلك فمن الاهمية أن تثير الرسالة الاعلامية الانتباه ، وتتمشى مع اهتمامات مستقبل الرسالة الاعلامية بالاضافة الى ربطه بها ، وتترجم قضية الانتباه الى عدد معين من القراء أو المستمعين أو المشاهدين ، وكلما كان هذا العدد يتسم بالاستمرارية ولا يتناقص ، فهذا يدل على أن الرسالة الاعلامية تجذب انتباه مستقبليها وتحافظ عليه وتربطه بها .

ويرتبط جذب الانتباه والمحافظة عليه ، بعديد من العوامل ، أهمهـا طريقة تقديم الرسالة بما يتمشى مع مستقبليها ، وخصائص القائم بالاتصال وصياغة الرسالة ومضمونها وخصائص مستقبليها .

واذا كانت هناك وسائل واجهزة أخرى ، تنافس الوسيلة المعنية فى الاستحواز على انتباه المستقبلين ، فان ذلك يجعل الامر أكثر دقة بالنسبة للوسيلة الاعلامية .

واذا أردنا أن نضرب مثالا على ذلك يتعلق بالقسم العربى فى هيئة الاذاعة البريطانية ، فان هذا القسم قد أنشىء فى يناير ١٩٣٨ . وكان أول قسم ينشىء للغة غير الانجليزية ، وأنشىء فى أول الامر لمقـاومة الدعاية الايطاليـة والالمانية الفعالة ، وايجاد رابطة بين بريطانيا الاستعمـارية ومستعمراتها العربية .

ولا زالت بريطانيا تهتم بالقسم العربى فى الاذاعة البريطانية ولذلك فهو يحتل المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بعد الخدمة الدولية لهيئة الاذاعة البريطانية باللغة الانجليزية .

ويقدر المستمعون لهذه الاذاعة بالملايين فى العالم العربى ، ويزيد من أهميتها أن العرب يتمتعون بخصائص معينة منها عادة الاستماع للاذاعات الاجنبية وفى مقدمتها هيئة الاذاعة البريطانية ، ويساعد على ذلك خصائص وسائل الاعلام العربية ، وسعى المواطن العربى للحصول على أكثر من رأى وأكثر من موقف ، وقد لا يجد ذلك فى وسائل الاعلام العربية ، بالاضافة الى مضمون البرامج واعتمادها على خبرات عملية ذات مران طويل ، كما انهـا تضع الفرد العربى داخل الاحداث ، من خلال الرسائل الحية التى تذيعهـا لمراسليها ، من مختلف أنحاء العالم ، واستعانتها بالخبراء والمتخصصين فى الشئون الدوليـة واذاعتها لعديد من البرامج السياسية والترفيهيـة والثقافية والاجتماعية بل مراعاتها للدين الاسلامى من خـلال اذاعة بعض الآيات القرآنية بالاضافة الى الاستعانة بفريق من العرب الذى يتولى العمليات الاذاعية .

ورغم وجود اذاعة صوت أمريكا باللغة العربية ، فان المستمع العربى لا زال يولى اهتماما أكبر بالاذاعة البريطانية الناطقة باللغة العربية بحـكم تعوده على ذلك بالاضافة الى الدور التاريخى التقليدى لهذه الاذاعـة فى المنطقة حيث انها أقدم من اذاعة صوت أمريكا الموجهة باللغة العربية .

وهذا المثال يجسد من جوانب متعددة تكنيك جذب انتبـاه مستقبل الرسالة الاعلامية ، والمحافظة عليه وربطه بها .

* اختفت اذاعة صوت امريكا العربية وحلت محلها (راديو سوا)

٢ - القابلية للتصديق :

تعد القابلية للتصديق Credibility عنصرا أساسيا فى العمل الاعلامى ، حتى ان نجاح الكذب فى العمل الدعائى يرتبط بعدم اكتشافه ، واذا تم اكتشافه يعد عنصرا فعالا يمكن للدعاية المضادة أن تستغله فى اضعاف العمل الاعلامى ولذلك فان تكنيك الكذب Lie technique يرتبط بصعوبة اكتشافه ٠

وفى هذا الصدد من الاهمية الاخذ فى الاعتبار الدوافع التى تحرك مستقبل الرسالة الاعلامية ، الامر الذى يساعد فى زيادة التاثير ٠

ويلاحظ أن وسائل الاعلام الاكثر تأثيرا من غيرها على مستقبليها ، ترتبط فى بعض جوانبها بتكنيك القابلية للتصديق ، وكذلك فان وسائل الاعلام المؤثرة تأخذ فى اعتبارها هذا التكنيك ، وتركز عليه ، واذا ارتبطت الوسيلة الاعلامية بضعف القابلية للتصديق لدى مستقبليها ، فان ذلك يعنى انعدام فاعليتها ٠

ومن الامثلة على ضعف القابلية للتصديق ، ما يخص اذاعة اسرائيل العربية اذ تعد هذه الاذاعة هامة للغاية فى اطار السياسة الاسرائيلية ، وتعمل هذه الاذاعة على ترويج المنطق الدعائى الاسرائيلى تجاه العرب فى الاراضى المحتلة بالاضافة الى مخاطبة المستقبل العربى لا سيما فى الدول العربية المواجهة لاسرائيل وتمول اذاعة اسرائيل العربية من قبل وزارة الخارجية الاسرائيلية بالتعاون مع المخابرات العسكرية ، وصوت صهيون الموجه ليهود الشتات ٠

وقد زاد دور هذه الاذاعة بعد هزيمة ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل لمزيد من الاراضى العربية ، وهكذا كان هذا الوضع وما ترتب عليه ، مثار اهتمام الدعاية الاسرائيلية الموجهة باللغة العربية ٠

ويلاحظ أن هذه الاذاعة تسعى بشكل مستميت لكسب عدد كبير من المستمعين العرب ، وذلك باذاعة الاغانى المتنوعة من قديمة وجديدة ,والبرامج

المختلفة وفى هذا الاطار تدرس البرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة التى تخدم السياسة الاسرائيلية ٠

وعلى كل حال فان المستمع العربى يستمع الى هـذه الاذاعة بصفتها اذاعة للعدو ، وبالتالى فهو لا يصدقها ولكن يرغب فى معرفة منطق العـدو وأساليبه ٠

وهكذا فان ضعف قابلية المستمع العربى للاستماع لاذاعة اسرائيـل العربية يحد من فاعلية هذه الاذاعة ، على عكس الحال بالنسبة لهيئة الاذاعة البريطانية الناطقة باللغة العربية حيث تجد نسبيا قابلية أكبر للتصديق من قبل مستمعيها فى العالم العربى ٠

ومن المعوقات التى تواجه الاعلام الرسمى لبعض الدول ، ضعف قابليته للتصديق ، حيث أن المستقبل يشك فى قابليته للتصديق نظرا للمصدر الصادر عنه فالاعلام الرسمى لمكاتب جامعة الدول العربية فى الغرب ، يعانى فى حالات كثيرة من ضعف قابليته للتصديق ، بسبب خصائص المستقبل الاوربى ودور الدعاية المضادة وعلمه بأن المصدر هو مكتب من مكاتب جامعة الدول العربيـــة التى تتولى « الدعاية » وتوجه جهودها بشكل أساسى لمواجهـة اسرائيل أى أن القابلية للتصديق تكنيك أساسى ، من تكنيكات الدعاية الدولية ٠

٣ ـ التورط من خلال الافعال :

يقصد بالتورط من خلال الافعال action involvement **الاشترك فعليا** مع جماعة معينة ، مما يدفع الفرد الى تأييدها أو البحث عن تبريرات لاشتراكه فيهـــا ٠

وفى هذا الصدد تتحدث الكتابات الغربية عن أسلوب الفيت كونج فى فيتنام الجنوبية ابان الحرب الفيتنامية ، وذلك بتوريط الفيتنـاميين وذلك بالاشتراك معهم فى الاعمال العسكرية ونقل الرسائل والقيـام بالاسعافات الطبية ، مما يدفعهم الى تأييد الفيت كونج ٠

ولجأت الدعاية الصهيونية الى هـذا الاسلوب وذلك بتوريط العرب بالاشتراك فى خدمة الاقتصاد الصهيونى ، أو الاشتراك فى الاحزاب أو المنظمات الاسرائيلية مما يخفف من مواقفهم تجاه اسرائيل ٠

ويلاحظ أن هذا الاسلوب يستخدم فى نطاق المخابرات ، حيث يتم فى كثير من الاحيان توريط العملاء من خلال أعمال معينة ، وفى أعقاب ذلك يستغلون فى خدمة أهداف جهاز المخابرات المعنى ٠

ويدخل فى هذا الاسلوب ما تقوم به الدعاية الشيوعية ، من دراسة للظروف الاقتصادية والاجتماعية للفرد أو الجماعة ، ثم استغلال هذه الظروف لجذب الفرد أو الجماعة نحو الايديولوجية الشيوعية ، أى توريط الفرد من خلال ظروف معينة لا سيما اذا كانت هذه الظروف أكثر ارتباطا بما تذهب اليه الايديولوجية الشيوعية ٠

وتتبع الارساليات التبشيرية الغربية هذا الاسلوب فى افريقيا ، حيث تجذب عددا من الافراد يرتبطون بأعمالها ، ومن خلال هذا الارتباط ، يتم تحويلهم الى الديانات التى تعمل هذه الارساليات على نشرها فى افريقيا ٠

كما أثبت هذا الاسلوب فاعليته من خلال تعامل الاسرائيليين مع طائفة الدروز فى الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، اذ تم استغلال وضعية هذه الطائفة ، وتم تجنيدها فى الجيش الاسرائيلى ، والاشتراك فى الاعمال التى تخدم النظام الصهيونى ٠

٤٠ - **التكرار :**

يساعد التكرار Repetition العمل الاعلامى على الانتشار بين مستقبلى الرسالة الاعلامية ، فالتكرار يساعد على تأكيد الحملة الاعلامية وانتشارها بين قطاع كبير من مستقبلى الرسالة الاعلامية ٠

ويؤخذ فى الاعتبار الاوقات التى يتم فيها التكرار ، والوسائل الاعلامية الملائمة ، والظروف المرتبطة بها . والسوابق الاعلامية ، والتاثير الممكن حدوثه ٠

وتزداد أهمية التوقيت بالنسبة لبعض الوسائل كالراديو والتليفزيون ، حيث يزداد الاقبال عليهما فى أوقات معنية ، ، وبالتالى فان تكرار الرسالة فى مثل هذا التوقيت يزيد من فاعلية الرسالة الاعلامية ، ويلاحظ أن المبالغة فى التكرار قد تعطى أثرا اعلاميا معاكسا للهدف أو الاهداف المقصودة ، ولذلك فمن الاهمية أن يكون التكرار بقدر ، وأن لا يكون مفرطا الى حد الملل ٠

٥ - المبالغـــة :

هناك بعض أشكال الدعاية التى قد تبالغ فى وقائع معينة ، آخـذة فى الاعتبار الظروف السائدة ٠

Exaggeration المبالغة

ويمكن اللجوء الى هذا الاسلوب اذا كانت المبالغة من الصعب اكتشافها ، أو اذا كانت هناك أوضاع قوية تعكسهـــا الدعاية الخاصة بجهة معينة تقابلها أوضاع ضعيفة تعكسها الدعاية المضـــادة ، لا سيما اذا كان الخصم يعانى من هزيمة محققة أو تدهور شديد فى معنوياته الامر الذى يساعد على قبول المبالغة بوجه عام من قبل مستقبلى الرســالة الدعائية ٠

وتزداد فاعلية تكنيك المبالغة فى أوقات الازمات والحروب، حيث تكون الاوضاع النفسية والعقلية للمستقبلين فى حالة تمكن من تقبل المبالغات ، لا سيما اذا كان الطوف الذى يتبع هذا التكنيك فى حالة من الانتصار ٠

وحيث أن دعايته فى ذلك الوقت تعكس أوضاعا قوية نسبيا الامر الذى يزيد من فاعليتها ٠

وقد لجأت الدعاية الصهيونية الى تكنيك المبالغة ابان احتلالها لسيناء وخلال حرب ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والضفة الغربية لنهر الاردن ومرتفعات الجولان ٠

كما لجأت اذاعة صوت العرب المصرية الى تكنيك المبالغة والكذب فى الايام الاولى لحرب ١٩٦٧، وحيث أن هذا التكنيك لم يرتبط بأوضاع عسكرية ملائمة ، بل ارتبط بأوضاع الهزيمة ، الامر الذى أدى الى فقدان المستمع العربى لأى ثقة فى اذاعة صوت العرب ، ولكن ما لبثت هذه الثقة أن عادت، بعد أن تغيرت الاوضاع وبدأت هذه الاذاعة تبنى ثقتها من جديد اعتمادا على الاوضاع الجديدة وعدم المبالغة فى الادعاءات أو اللجوء الى الكذب الصارخ الذى يمكن اكتشافه ، فى وقت تميز بالقوة فى وسائل الاتصال ، وأصبح من الممكن للمستمع العادى أن يستمع لعدة اذاعات أجنبية ، ويقارن بين بعضها ، ويتوصل الى بعض النتائج التى لا تجعله ضحية للمبالغة والكذب الشديد ٠

أى أن استخدام تكنيك المبالغة يقتضى توفر شروط معينة واذا لم تراع هذه الشروط تكون آثاره عكسية ٠

× × ×


٦ـ الكذب :

يستخدم الكذب فى العمل الدعائى ، وقد يكون الكذب أداة مضادة اذا أمكن اكتشافه ، وعلى سبيل المثال فان الكذب أداة فعالة من أدوات الدعاية الاسرائيلية وكثيرا ما لجأت اليه ، ففى حرب ١٩٦٧ ذهبت الدعاية الاسرائيلية الى أن العرب هم الذين بدأوا الحرب ، وعندما قامت اسرائيل بضرب مدرسة بحر البقر فى مصر ادعت أن المدرسة كانت واقعة فى منطقة عسكرية ، وعندما قامت اسرائيل بضرب مصنع أبى زعبل فى مصر ادعت أن الضرب جاء نتيجة خطأ فنى ٠

واذا تم اكتشاف الكذب ، فانه يصبح أداة فعالة،يمكن للدعاية المضادة، أن تستغله فى تحطيم الدعاية التى تعتمد على الكذب .

وهكذا اذا كان الاطار المثالى للتفاهم الدولى من خلال الاعلام الدولى يتمثل فى السعى نحو الموضوعية والدقة فى ابراز الوقائع والارتباط بالصدق ووضع الجوانب المختلفة للموضوع ، والابتعاد عن التشويه والسعى نحو الحقيقة ، الا أن الواقع يبين أن الاعلام الدولى لا يلتزم بالواقعية ، بل يشوه الوقائع ، ويبرز وجهة نظر دون أخرى وكثيرا ما يرتبط بالكذب ، ووضع جوانب الموضوع التى تفيده وحذف أو تشويه الجوانب الاخرى من الموضوع التى لا نفيد ، أو اضافة الكذب اليها .

٧ - التلميح والغمز Innuendo

التلميح والغمز هو اتهام موجه الى شخص أو جهة معينة بشكل غير صريح كأن تقول « أنا لاأقول أن فلانا أداة من أدوات الشيوعية » وهذا يعنى ربطه بشكل أو بآخر بالشيوعية ، أو أن تقول « يقولون عنه انه ارتبط بتعذيب الابرياء .

وهذا يترك فى أغلب الاحيان أثرا كبيرا على مستقبل الرسالة الاعلامية ويمكن لمثل هذه المسائل أن يظهر أثرها عند اتخاذ موقف معين ، أو ممارسة حق التصويت فى الانتخابات .

أى أن التلميح أو الغمز أسلوب غيرمباشر من أساليب الاعلام الدولى، يعمل بمساعدة عوامل أخرى على زيادة الفاعلية .

ويلاحظ أن تكنيك التلميح أو الغمز ، يرتبط فى أحوال كثيرة بمفهوم الدلالة Semantics اذ يقدم بعض الالفاظ التى تعطى دلالة معينة ، مثل « الشيوعية » أو « الارهاب » أو « الرأسمالية » وخلافه .

٨ - عرض الرأى على انه حقيقة :

من أساليب الدعاية ، تقديم الرأى على انه حقيقة ، ويدخل ذلك فى اطار زيادة التأثير الاعلامى ، وعلى سبيل المثال فان الدعاية الصهيونية كثيرا ما تقدم بعض الآراء الخاصة بالصراع العربى الاسرائيلى على انها حقيقة غير قابلة للنقاش فمثلا عندما صدر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فى نوفمبر ١٩٦٧ .

قدمت اسرائيل الآراء التى تؤيد تفسيرها للقرار على انها حقيقة ، كما أن النظام العنصرى فى روديسيا يعلن أن التسوية مع السكان الاصليين تتطلب ضمن ماتتطلب تحديد الاراضى التى يمتلكها الاوربيون ، علما بأن الحقيقة تقول أن الاراضى أصلا افريقية .

٩ - التشخيص :

كلما كان رجل الدعاية اكثر قربا من مستقبل الرسالة الاعلامية ، كلما كانت العملية الاعلامية اكثر تأثيرا ، وبهذا يصبح أكثر تأثيرا من رجل الدعاية الاقل قربا أى أن رجل الدعاية الاكثر قربا من مستقبل الرسالة الاعلامية يمكن له أن يقوم بالتشخيص Identification بشكل فعال ، وهذا يفسر الاعتماد على الاشخاص الذين ينتمون الى منطقة معينة فى توجيه العمل الاعلامى اليها ، وأحيانا تستخدم اللغة العامية فى توجيه الرسالة الاعلامية حتى يزداد تأثيرها .

ومن الامثلة على ذلك أن اذاعة لندن الناطقة باللغة العربية واذاعة صوت أمريكا الموجهة باللغة العربية ، يعتمدان على فريق من المذيعين العرب ، وان راديو أوربا الحرة الموجه لدول أوربا الشرقية ، وراديو الحرية الموجه الى الاتحاد السوفيتى يعتمد على فريق من الاذاعيين الذين ينتمون أصلا الى هذه البلاد

١٠ - الاعتماد على المصادر الموثوقة :

يلاحظ أن الاعتماد على المصادر الموثوقة appeal to authority يزيد من تأثير الرسالة الاعلامية ، وكلما زادت الثقة فى المصدر كلما زادت قابلية تصديق الرسالة لدى مستقبلى الرسالة الاعلامية ، ولذلك فقد اعتمد الاعلام العربى فى حالات معينة على المصادر الاصلية وغير العربيـــة فى مواجهته للمستقبل الخارجى حتى تزداد فاعليته ٠

ومن الاهمية بالنسبة لمستقبلى الرسالة الاعلامية أن يتم التأكد من دقة المصادر ٠

١١ - التجاهل المتعمد :

تلجأ الدعاية الى تجاهل ما تروجه الدعاية المضادة فى بعض الامور ، اذا كان الرد لا يستحوذ على عناصر قوية تمكنه من مواجهة الدعاية المضادة فى بعض عناصرها وهنا يكون التجاهل المتعمد Deliberate omission وعلى سبيل المثال تجاهلت الاذاعة السوفيتية أيام ستالين ما ذهبت اليـــه الدعاية الغربية من أن النظام الشيوعى يلجأ الى معسكرات العمل الاجبارى، وأن دول أوروبا الشرقية تتبع الاتحاد السوفيتى ٠ وتجاهلت الدعاية الامريكية التدخل الامريكى فى فيتنام الشمالية فى الفترة السابقة على حادثة خليج تونكين عام ١٩٦٤ ، ولم تكشف الا بعد نشر مذكرات البنتاجون عام ١٩٧١٠

١٢ - الوضوح :

كثيرا ما يستخدم رجال الاعلام بعض العبارات على انها واضحـــة بما فيه الكفاية رغم انها مثار جدل ، وليس مسلما بوضوحها وصحتهـــا ،

ومن الامثلة على ذلك وصف دول أوروبا الشرقية بالديمقراطية الشعبيــة ، لهذا قد يعطى مدلولا معينا للمستقبل العادى للرسالة الاعلامية لكن تنفيذ هذه الصفة يؤدى الى ظهور مواقف اخرى ٠

كما أن الدعاية الغربيــة وصفت الشيوعيين فى فيتنام بالمعتــدين الشيوعيين ٠ مع أن هذه الصفة تنطبق على عناصر أخرى غربية ٠

١٣ - الارتباط المزيف :

كثيرا ما يقبل مستقبل الرسالة الاعلامية موقفا معينا ، ويرفض آخرا ، بناء على تجاربه السابقة ، ودون الاخذ فى الاعتبار التفكير المنهجى ، وهذا هو الارتباط المزيف False association وتزداد فاعلية هذا التكنيك فى أوقات الازمات والاضطرابات والحروب حيث يمكن الربطبين الروح المعنوية العالية وزعامة معينة و ربط النصر بسلاح معين ، كما يمكن للزعيم السياسى أن يستغل شخصية معينة ذات شعبية كبيرة وذلك لتحقيق هـدف معين من خلال العمل الاعلامى ٠

ويزداد أثر هذا التكنيك كلما قل المستوى التعليمى لمستقبـل الرسالة الاعلامية ٠

١٤ - استخدام العاطفة وغريزة القطيع :

قد تركز الدعاية على الجانب العاطفى فى بعض الاحيان ، كما أنها قد تحرك غرائز قطاع كبير من مستقبلى الحملة الدعائية ، أى انها تستخـدم غريزة القطيع Herd Instinct

وبهذا تقبل الجماهير مضمون الحملة الدعائية ، وهنا توجه الدعاية للجماعات التى تربطها روابط مشتركة كالدين أو العنصر أو الجنس أو البيئة أو العمل أو الجنسية ·

وقد لجأت الدعاية النازية والدعاية الفاشية الى هذا الاسلوب ، وذلك باثارة غرائز وعواطف الجماهير للحصول على الاحتياجات اللازمة لبروز الزعامة ونشر ايديولوجيتها وتضخيم نجاحها والتقليل من فشلها ·

الفصل الثانى

أخلاقيات التكنيك الدعائى

تعتبر الاخلاقيات بمثابة المعايير التى ترشد السلوك الانسانى ، واذا كانت المعايير الاخلاقية تختلف من شعب الى شعب ، بل تختلف داخل فئات الشعب الواحد ، الامر الذى بين التعقيد الذى ترتبط به هذه القضية ، ويزداد هذا التعقيد اذا كان فى اطار دولى (١) ٠

ورغم ذلك يمكن القول ان الجماعة الدولية لديها بعض المعايير الاخلاقية المشتركة مثل احترام حقوق الانسان وآدميته ، وعدم اللجوء الى وسائل الابادة الجماعية ، والقتل الجماعى ، والتعذيب الجماعى ٠

وفيما يتعلق بالاعلام الدولى ، فيتعرض بعض الكتاب للعلاقة بين الاخلاق والتكنيكات الدعائية ، ويقولون ان جذب انتباه مستقبل الرسالة الاعلامية والمحافظة عليه وربطه بها والقابلية للتصديق والتكرار والتورط بالافعال تدخل بوجه عام فى اعداد الاساليب الدعائية الاخلاقية ٠ أما الاساليب الدعائية غير الاعلاقية فتتمثل فى الكذب والمبالغة والتلميح والغمز وعرض الرأى على آنه حقيقة ٠

---

(١) أنظـر

— Charles Schleicher, **International Relations ; Cooperation and Conflict,** New Delhi ; Prentice Hall of India ltd., 1963, pp. 391-406.

— Hans Morganthau, **Politics among Nations,** New York, Alfred Knopf, 1960, pp. 237-238.

واذا كانت المسائل الاخلاقية تتسم بالنسبية ، ومن العسير أن يتفق كل البشر على معايير واحدة تتعلق بها نظرا لاختلاف القيم والمعتقدات والاديان والظروف الاخرى ، الا أنه يمكن القول أن هناك بعض المعايير الاخلاقية التى أصبحت على مستوى عالمى ، وفى هذا الاطار فرق الكتاب بين الاساليب الاخلاقية وغير الاخلاقية فى الدعاية ·

ومن الصعب القول أن دعاية معينة تلجأ الى الاساليب الاخـــلاقية بمفردها وأن دعاية أخرى تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية ، فالسوابق فى المجال الاعلامى والتطورات اللاحقة تبين أن الدعاية الدولية تلجأ بوجه عام الى الاساليب الاخلاقية والاساليب غير الاخلاقية ، ولكنها فى العادة لا تعترف بأنها تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية ، لأن ذلك الاعتراف يعنى فقدان القابلية لتصديقها والقضاء عليها فى البداية ·

وعلى كل حال فان التكنيك عنصر أساسى فى اضفاء قوة ذاتية على الدعاية الدولية ، ويعد عاملا من العوامل التى تساهم فى تحديد أثر الدعاية الدولية ·

ومن الاهمية مراعاة التكنيك الاعلامى عند ترجمة المنطق الاعلامى الى رسائل اعلامية ، فالالمام به عامل هام فى صياغة الرسالة الاعلامية ونقلها الى المستقبلين ·

***

الفصل الثالث

دراسة لبعض الحالات التى تبين دور التكنيك فى الاعلام الدولى

سنتعرض هنا لبعض الحالات التى تبين كيفية استخدام التكنيك فى الاعلام الدولى ، والحالة الاولى تتناول اعلانا فى جريدة لوموند بتاريخ ١٧ ـ ١٨ اكتوبر ١٩٧٦ عن اسرائيل واليونسكو ٠

وتتناول الحالة الثانية اعلانا فى جريدة الكريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٦ عن الصهيونية ٠

وتتناول الحالة الثالثة دور البترول العربى وذلك فى شكل مقال نشر فى الكريستيان ساينس مونيتور بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٦ ٠

وتتناول الحالة الرابعة كتيبا لمؤلفه هاركابى عن مشكلة الفلسطينيين ٠

وتتناول الحالة الخامسة كتيبا أصدره مركز الاعلام الاسرائيلى عن السلام ٠

وتتناول الحالة السادسة البوما أصدرته جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية بمناسبة زيارة الرئيس السادات للقدس ٠



الحالة الاولى

اسرائيل واليونسكو

يلاحظ أن هذا النص ذكر كاعلان(١) Publicite ويتناول العلاقة بين اسرائيل واليونسكو ، ويتعرض لقضية عدم انضمام اسرائيل لمنطقة جغرفية من المناطق التى تتبعها الدول المنضمة لليونسكو مثل استراليا التى دخلت فى اطار آسيا ، أو كندا التى دخلت فى اطار أوربا – حلت هذه المشكلة فيما بعد ودخلت اسرائيل فى منطقة أوربا – بالاضافة الى موقف اسرائيل من آثار مدينة القدس ٠

ويلاحظ أن ذكر كلمة اعلان فى مقدمة النص يضعف من قابليته للتصديق Credibilite ولذلك فان الاعلان عوض هذا النقص باللجوء الى تكنيك الاعتماد على المصادر التى تعتبر موثوقة appeal to authority فى نظر مستقبل الرسالة الدعائية ، وهو هنا المستقبل الفرنسى ، أو الذى يعرف اللغة الفرنسية ويقرأ لوموند ٠

---

(١) انظر الملحق رقم/١ Le Monde, 17-18, Octobre, 1976

الحالة الثانية

الصهيونية والعنصرية

نشر هــذا الاعــلان advertisement فى جريدة الكريستيان ساينس مونيتور ، بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٦ ، حول الملتقى الدولى لدراسة الصهيونية الذى عقد ببغداد ، فى الفترة من ٨ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٧٦ (١) .

ويبين الاعلان أن هناك عدة دول من مختلف بقاع العالم قد مثلت فى الملتقى ، وأن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية ، وأنها مفهوم استيطانى استعمارى ، وأنها تعطى كل يهود العالم حق العودة الى فلسطين بينما تنكر هذا الحق على الفلسطينيين .

ويلاحظ أن الاعلان حاول الاعتماد على المصادر الموثوقة ، بالاشارة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، الصادر فى ١٠ نوفمبر ١٩٧٥ ، وحيث أن مستقبل الرسالة الاعلامية يعد أمريكيا فى المقام الاول ، فكان يتعين تدعيم تكنيك القابلية للتصديق بالاضافة الى تكنيك المصادر الموثوقة ، وهذا ما لم يتم أى أن البناء التكنيكى للاعلان يعد ضعيفا للغاية ، ولم يأخذ فى اعتباره خصائص المستقبل الامريكى .

---

(١) انظر الملحق رقم / ٢

The Christain Science Monitor, Weekly International, Edition, 6-12, 1976.

الحالة الثالثة

دور البترول العربى

يذهب هذا المقال(٢) الى أن ٧٠٪ من الامدادات البترولية للغرب ، تتأثر بقرارات الدول المنتجة للبترول ، وأرفق بالمقال صورة عن بعض المساجد التى تبنى فى الكويت وكتب تحتها « مساجد تحت التشييد ـ الاموال البترولية تمارس عملها فى الكويت » Mosques under construction : oil money at work in Kuwait.

أى أن المقال استخدم تكنيك الارتباط المزيف حيث ربط بين بنـــاء المساجد بالذات ، وتشغيل الاموال البترولية فى الكويت ، كما استخدم أسلوب الغمز حيث أراد أن يضفى طابعا دينيا على الموضوع ولذلك فقد اختار بالذات موضوع بناء المساجد ٠

***

(٢) انظر الملحق رقم / ٣

— John K. Cooley, Oil Keeps Middle East on the Boil, **The Christian Science Monitor**, 6/12/1976.

الايديولوجية الاسرائيلية (الصهيونية)
لا شك أن الفكر الإسرائيلي (الصهيوني) قد بدأ يظهر
وينتشر ويبدأ بعض الكتاب بالدفاع عن وجهة النظر الاسرائيلية
المتعلقة بمشكلة إسرائيل -٣٣١
ومن بينهم (هاركابي) الذي استعمل عدة تكنيكات دعائية أهمها:

الحالة الرابعة

مشكلة الفلسطينيين(١)

يعمل هاركابى فى هذا الكتاب ، على الدفاع عن وجهة النظر الاسرائيلية المتعلقة بمشكلة فلسطين ، وقد استعمل فى الكتاب عدة تكنيكات دعائية منها تكنيك الوضوح عندما أطلق على الضفة الغربية لنهر الاردن جوديا والسامرة Judaea, Samaria ، علما بأن جرديا والسامرة غير واضحتين ·

(٢)

واتبع تكنيك جذب الانتباه ، عندما تعرض لما حدث للفلسطينيين فى الاردن عام ١٩٧٠ ·

(٣)

كما اتبع تكنيك الكذب ، عندما يحاول التدليل على عدم امكانية قيام دولة الفلسطينيين فى الضفة الغربية ·

(٤)

ويبدو تكنيك الارتباط المزيف واضحا عندما ربط بين امكانية قيام تسوية من جانب ، وامكانية تدمير الفلسطينيين لها من جانب آخر ·

(٥)

واستخدم تكنيك عرض الرأى على أنه حقيقة ، وذلك بالحديث عن تحسن الاوضاع الاقتصادية لعرب الضفة الغربية ، فى ظل الاحتلال ·

(٦)

ولجأ الكاتب الى تكنيك الكذب وذلك بتشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية ·

---

(١) انظر الملحق رقم / ٤

Y. Harkabi, **The Problem of the Palestinians, Israel** Academic ommittee on the Middle East, 1973, pp. 1-16.

واستخدم تكنيك الارتباط المزيف ، أكثر من مرة ، وذلك بالربط بين تحرير فلسطين من جانب ، والقضاء على اسرائيل من جانب آخر ، وكذلك الربط بين قيام دولة فلسطينية على أنقاض الاردن أو أنقاض اسرائيل من جانب ونهاية الاردن أو اسرائيل من جانب آخر . وبالتالى لن يبقى الا امكانية قيام اقليم فلسطينى . كما تم الربط بشكل مزيف بين الفدائين والاعمال الارهابية .

ولجأ الكاتب الى تكنيك الكذب مرة أخرى ، عندما ذهب الى أن هبوط الفكرة الفلسطينية سيسهل عملية ابتلاع واندماج الفلسطينيين فى الدول العربية .

الحالة الخامسة

المفهوم الاسرائيلى للسلام(١)

يحتوى هذا الكتاب على مجموعة من التصريحات التى ادلى بها المسئولون الاسرائيليون ، منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٧٣ ، فى اطار المنطق الدعائى الاسرائيلى ، الذى يزعم ان اسرائيل تبغى السلام .

وعلى سبيل المثال نجد فى الصفحة الثانية ، تصريحا لدافيد بن جوريون رئيس الجهاز التنفيذى للوكالة اليهودية ، فى ٤ يوليو ١٩٤٧ ، جاء فيه ان المصالح والامانى التاريخية لليهود والعرب لا يمكن ان تستثنى بشكل متبادل فهذه المصالح متكاملة ومرتبطة بعضها ببعض .

وذهب بن جوريون فى ٢ أكتوبر ١٩٤٧ الى أنه يجب العمل من أجل السلام « بيننا وبين العرب وأكثر من ذلك ، يجب ان يعمل من أجل التعاون بيننا بشكل متساوى » وذلك لتطور بلادنا . ونريد علاقات مع الدول المجاورة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ، ودعنا لا نيأس من تصريحات الزعماء العرب اذ أنهم لا يعبرون عن المصالح التاريخية الاساسية للشعوب العربية .

---

(١) انظر الملحق رقم / ٥

Towards Peace, **Adocumentary Record of Israel, Statements on Peace and Regional Cooperation and Proposals for their Attainment from 1947-to the Present Day,** Information Briefing 22, Israel Information Centre, Jerusalem : January 1974. pp. 1-47.

وفى نفس اليوم ٢ أكتوبر وافقت الجمعية المنتخبة على قرار جاء فيه : « ان الشعب اليهودى يمد يد الصداقة الحقيقية والاخوة ، للشعب العربى ويدعوه الى التعاون ، كحلفاء أحرار ومتساويين ، وذلك من أجل السلام والتقدم على أن يعود ذلك بالنفع على بلادهم ، وذلك فى اطار الامم المتحدة» .

ويلاحظ أن الدعاية الاسرائيلية تستعمل هنـــا بعض التكنيكات ، نذكر منها تكنيك الترغيب Persuasion وذلك بترغيب العرب فى السلام ، كما تستعمل تكنيك الوضوح فى بعض الامور مثل عبارة « الشعب اليهودى » مع العلم أن الواقع يثبت أنه لايوجد شعب يهودى ، ولكن توجد شعوب ، بين أفرادها مجموعة من الافراد ذوى الديانة اليهودية .

وجاء فى اعلان قيام اسرائيل الذى سمى « باعلان الاستقلال » فى ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ :

نحن نمد يد السلام وحسن الجوار لكل الدول حولنا ، ولشعوب المنطقة ونحن نناشدهم من أجل التعاون فى اطار المساعدة المتبادلة ، مع الدولة اليهودية المستقلة ، وان دولة اسرائيل على استعداد للمساهمة فى تقدم كل منطقة الشرق الاوسط .

وتستعمل الدعاية الاسرائيلية هنا تكنيك جذب انتباه مستقبل الرسالة الاعلامية ، وجذبه اليها ، كما تستعمل تكنيك الوضوح مثل استعمال « مد يد السلام » و « حسن الجوار » و « التعاون » « الدولة اليهودية المستقلة » مع العلم أن هذه العبارات غير واضحة ، وأسيىء استعمالها حيث أن اسرائيل اغتصبت أرضا بالقوة وأقامت عليها دولة بالقوة .

وفى ٧ نوفمبر ١٩٥٦ ذهب بن جوريون الى « اننا لا نرغب فى استمرار الفوضى السائدة فى علاقاتنا مع مصر ، ونحن على استعداد للتفاوض من

أجل سلام مستقر ، وعلاقات تعاون وحسن جوار ، مع مصر ... ونحن على استعداد لاجراء هذه المفاوضات مع كل من الدول العربية الاخرى .

وهذا التصريح مثل التصريحات السابقة ، يستعمل تكنيك الاقناع والترغيب والوضوح .

وذهبت جولدا مائير وزيرة الخارجية ، أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٥ ديسمبر ١٩٥٦ ، الى القول « ماذا تريد اسرائيل ؟ ان مطالب اسرائيل بسيطة ، اننا نرغب فى أن نأمن التهديدات الموجهة لوحدتنا الاقليمية واستقلالنا الوطنى ، ونحن نرغب فى تركيز جهودنا من أجل تنمية بلدنا ، وبناء مجتمع جديد على أساس من العدالة الاجتماعية ، والحرية الفردية ، ونحن نرغب فى التعاون مع جيراننا من أجل الخير المشترك لكل شعوب الاقليم .

وهذا التصريح يستعمل تكنيك التشويه وتكنيك الوضوح بشكل مضلل فكلمة « بسيطة » تعنى فى الواقع « ضخمة » .

وعبارة التهديدات الموجهة لوحدتنا الاقليمية هى فى الواقع تهديدات اسرائيل الموجهة للوحدة الاقليمية العربية وعبارة « استقلالنا الوطنى » تعنى فى الواقع « الغزو بالقوة لاراضى الغير » .

وفى ١٩ يونيو ١٩٦٧ قال أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل أمام الجمعية العامة للامم المتحدة « ان سوريا ومصر والاردن وليست اسرائيل هم الذين شنوا حرب ١٩٦٧ » « ان التعايش السلمى بين اسرائيل والدول العربية وتخليص الشرق الاوسط من تصارع مصالح الدول الكبرى والاعتراف باسرائيل والاتصال المباشر معها من قبل الدول العربية يعد بمثابة مشروع للسلام تتقدم به اسرائيل » .

وفى اغسطس ١٩٦٧ وافق الكنيست الاسرائيلى على عدة نقاط تتعلق بموقف اسرائيل بجيرانها وجاء فيها « المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية ، انشاء حدود متفق عليها تؤكد السلام والامن للجميع ، والاتفاق على بعض الاجراءات الخاصة بتخفيض التسابق من أجل التسلح فى الشرق الاوسط » والاعتراف وحماية المصالح الشاملة فى القدس الموحدة وتطوير خطة اقليمية تؤكد التوزيع المتساو للمصادر الطبيعية ووسائل الاتصالات الاقليمية والدخول بحرية لكل طرف تجاه الطرف الاخر فى موانيه البحرية واعادة توطين وتأهيل اللاجئين العرب .

***

وواضح أن هذا النص كالنصوص السابقة يستعمل تكنيك الترغيب والاقناع كما يستعمل تكنيك الوضوح حيث أنه يلجأ الى استعمال الفاظ وعبارات معينة تعطى دلالة معينة مع العلم أنها فى الواقع تعطى دلالة أخرى فمثلا يستعمل النص عبارة « حدود متفق عليها » ومع أن الواقع يبين أن اسرائيل حتى الآن تصر على أن لا يكون لها حدود واضحة كما أن النص يستعمل عبارة تخفيض السباق من أجل التسلح فى الشرق الاوسط مع العلم أن الواقع يبين أن اسرائيل هى السبب الرئيسى فى هذا السباق . كما استعمل النص عبارة « الاعتراف وحماية المصالح الشاملة فى القدس الموحدة » مع العلم أن الواقع يبين أن اسرائيل فرضت سيطرتها على القدس الجديدة فى أعقاب حرب ١٩٤٨ ثم أكملت السيطرة على القدس القديمة خلال حرب ١٩٦٧ ، أى أن اسرائيل غزت القدس على فترتين الاولى عام ١٩٤٨ والثانية عام ١٩٦٧ .

الحالة السادسة

الابتزاز الصهيونى

تقوم المنظمات الصهيونية فى العالم بجمع التبرعات لاسرائيل ، وذلك من خلال عدة طرق بينها الحملات الدعائية ، ويدخل فى اطارها الخطابات التى تعتمد على تكنيك التورط من خـلال الافعـال ، وذلك بالتأثير على مستقبليها للتبرع من أجل تدعيم اسرائيل ، وتكنيك المبالغة وذلك بالحديث عن ضعف الاقتصاد الاسرائيلى ، والاهمية البالغة لدعمه ماليا ، وتكنيك الكذب وذلك بتقديم معلومات غير صحيحة كلية عن الاقتصاد الاسرائيلى وقد برزت هذه التكنيكات فى الخطاب الذى أرسله رئيس مجلس ادارة شركة شيمت الامريكية ، الى عدد من الافراد(١) يدعوهم الى تقديم المساعدة لاسرائيل لانقاذ وضعها الحرج ، وقال مرسل الخطاب « أن من يقرأ الصحف، أو حتى العناوين ، فاننى متأكد أنه سوف يشفق على اسرائيل ، ويتفهم أوضاعها » ، ويكون الدفع باسم الصندوق القومى اليهودى .

(١) انظر الملحق رقم / ٦

الحالة السابعة

زيارة الرئيس أنور السادات للقدس (١)

أصدرت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية البوما مصورا ومكتوبا بمناسبة زيارة الرئيس السادات للقدس فى نوفمبر ١٩٧٧ .

وتصدر صحيفة الجيروزاليم بوست من القدس بالانجليزية ، وهى جريدة يومية ولا تصدر يوم السبت ، وتعد مستقلة أى ليست معبرة عن مؤسسة بعينها ، ولكنها كغيرها من الصحف الاسرائيلية تخدم السياسة الاسرائيلية فى المقام الاول (١) .

ويقع الألبوم فى ٦٤ صفحة من الحجم الكبير ، ويعتمد أساسا على الصور الخاصة بالزيارة « أسود وأبيض » ماعدا الغلاف فهو ملون ، كما أن به بعض الاجزاء المصورة من جريدة الجيروزاليم بوست الخاصة بالزيارة ، ومن العناوين البارزة التى أبرزتها الجيروزاليم بوست بالعربية والانجليزية :

« أهلا وسهلا بالرئيس السادات »

"WELCOME TO PRESIDENT SADAT"

"Smiling Sadat, Begin start talks"

---

(١) انظر الملحق رقم / ٧

— **The Jerusalem Post, Souvenir Album, Jerusalem,** November 19-21, 1977.

(٢) سلوى حبيبى ، **الصحف الاسرائيلية** ، بيروت : مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٨ ، ص ٥ .

والتقدم نحو السلام ـ فى المحادثات الاخيرة

'Progress to Peace' in late talks"

ومن العناوين البارزة فى الالبوم :

« المهمة ليست صعبة ولا مستحيلة »

'The task is neither difficult nor impossible"

« دعنا نبدأ المفاوضات »

"Let us start the negotiations"

« التسوية فى متناول اليد »

'A settlement is within reach"

« مقابلة السيدة العجوز »

Meeting the old lady"

ومقابلة السادات لرئيس اسرائيل

"President to President"

وأهمية السلام

Salaam and Shalom

وقد جاء فى مقدمة الالبوم أن زيارة الرئيس السادات للقدس ربما تعد أخطر قصة غطتها أى صحيفة اسرائيلية فى الثلاثين سنة الماضية لوجود اسرائيل كدولة .

« وان الزيارة الشجاعة للرئيس السادات للقدس ساعدت على اختراق الحاجز النفسى بين اسرائيل واكبر وأقوى دولة عربية .... »

ومن الفقرات التى وردت فى الألبوم ،

« تبادلت الجدة جولدا مائير والجد أنور السادات التحية ، أثناء اجتماع الرئيس المصرى مع الاحزاب الممثلة فى الكنيست صباح الاثنين ٢١ نوفمبر » .

« سلام وشالوم » تستعمل كلمة السلام بالعربية والعبرية عند التحية والوداع ، وكان لها مغزى خاص فى مطار بن جوريون بعد ظهر الاثنين ، حيث ودع الرئيس المصرى فى احتفال كبير وأطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للضيف المصرى » .

***

ومن التكنيكات البارزة فى هذا الألبوم :

- جذب انتباه القراء والمحافظة عليه .

يعمل الالبوم من خلال الصور ، والكلمات المكتوبة على جذب انتباه القراء والمحافظة عليه .

- القابلية للتصديق

يعمل الالبوم على بقاء قابليته للتصديق لدى القراء من خلال الصور والتعليقات المعبرة عن واقعة فريدة .

- الاعتماد على المصادر الموثوقة

يعد اعتماد الالبوم على خطاب السادات فى الكنيست ، بمثابة الاعتماد على مصدر موثوق ، وهذا يبين أن الدعاية الاسرائيلية تتعرض لسعى مصر للسلام .

- الوضوح

يستعمل الالبوم بعض العبارات على أنها واضحة ، مثل « السـلام » و « التقدم نحو السلام » علما بأنها - فى ذلك الوقت - لم تتضح بعد ، حيث لم تترجم اسرائيل هذه الاقوال الى أفعال .

الحالة الثامنة

قمة كامب ديفيـد(١)

أصدرت وزارة الخارجية الامريكية عدة مطبوعات ، بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة كامب ديفيد ، فى سبتمبر ١٩٧٨(١) ، ومنها منشور بعنون : قمة كامب ديفيد ، ويتكون من ١٩ صفحة ويحتوى على :

- بيان البيت الابيض فى ٨ أغسطس ١٩٧٨ الخاص بقبول السادات وبيجن الدعوة لحضور قمة كامب ديفيد فى ٥ سبتمبر .
- تبادل الملاحظات بين مونديل نائب الرئيس الامريكى والرئيس السادات فى قاعدة اندروز الجوية بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٧٨ .
- تبادل الملاحظـــات بين مونديل نائب الرئيس الامريكى وبيجين رئيس وزراء اسرائيل فى قاعدة اندروز الجوية بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٧٨ .
- بيان الرئيس الامريكى عند مغادرته البيت الابيض فى ٤ سبتمبر ١٩٧٨
- البيان المشترك الصادر عن الرؤساء كارتر والسادات وبيجين فى كامب ديفيد بتاريخ ٦ سبتمبر ١٩٧٨ .
- تبادل الملاحظات بين السادات وبيجين عند توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

---

(١) انظر الملحق رقم / ٨

The Camp David Summit, September, 1978, Department of State Publication 8954, Near East and South Asian Series 88. September 1978.

- نصوص اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ والخطابات المرفقة

- خطاب الرئيس كارتر الى الكونجرس فى ١٨ سبتمبر ١٩٧٨

وأهم التكنيكات البارزة فى المنشور :-

- تكنيك القابلية للتصديق « وذلك بتأكيد دور الولايات المتحدة فى السعى نحو السلام ، ورغبة مصر واسرائيل فى تحقيق السلام من خلال القمة ، والتوصل الى الاتفاقيات الخاصة بالتسوية » .

- تكنيك الاعتماد على المصادر الموثوقة ، « فالاتفاق بين الرؤساء الثلاثة » يعد مصدرا موثوقا بالنسبة لكثير من المستقبلين مما يزيد من تأثير الرسالة الاعلامية

- تكنيك جذب الانتباه ، فموضوع المنشور وتوقيت صدوره والخلفيات المتعلقة به ، تجذب انتباه الكثير من المستقبلين .

خاتمة

يبين العرض السابق أهمية التكنيك فى الاعلام الدولى وأنه يعد خلاصة للتفاعل بين القائم بالاتصال ومضمون الاتصال ووسائله ومستقبله كما يعد عاملا فعالا فى تزايد أثر الرسالة الاعلامية ، كما تبدو أهمية التكنيك بالنسبة للمخطط الدعائى عند وضع الخطة التفصيلية فمراعاة التكنيك عند وضع عناصر الخطة التفصيلية يساعد على زيادة فاعلية الاعلام الدولى ٠

وكلما اتسم الاعلام الدولى بدرجة أعلى من العلمية كلما أدرك أهمية مراعاة التكنيك اذ أنه عنصر أساسى يساهم فى نجاح الدعاية من عدمه ، كما يساهم فى تحقيق الاقناع ٠

واذا كان بعض الكتاب يميز بين الاساليب الاخلاقية والاساليب غير الاخلاقية فى الدعاية فمن الصعب القول أن دعاية معينة تلجأ الى الاساليب الاخلاقية بمفردها ، وأن دعاية أخرى تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية ٠ فالسوابق فى المجال الاعلامى والتطورات اللاحقة تبين أن الدعاية الدولية تلجأ بوجه عام الى الاساليب الاخلاقية وغير الاخلاقية ولكنها فى العادة لا تعترف بأنها تلجأ الى الاساليب غير الاخلاقية ، لأن ذلك الاعتراف يعنى فقدان القابلية لتصديقها والقضاء عليها فى البداية ، وتبين الحالات السابقة التى تمت دراستها والخاصة باسرائيل واليونسكو ، والصهيونية والعنصرية ، ودور البترول العربى ، ومشكلة الفلسطينيين ، والمفهوم الاسرائيلى للسلام والابتزاز الصهيونى ، وزيارة الرئيس السادات للقدس ، وقمة كامب ديفيد ، تبين كل هذه الحالات كيفية استخدام التكنيك بأشكال متباينة فى الاعلام الدولى وان كانت الدعاية المضادة قد برعت فى استخدامه وأخيرا فان هذه الدراسة تبين أهمية مراعاة الاعلام العربى لدور التكنيك فى الاعلام الدولى حيث انه عامل من العوامل الهامة فى تزايد أثر الرسالة الاعلامية ٠


الملاحق

• • • LE MONDE — 17-18 octobre 1976 — Page 5

(Publicité)

NAIROBI, OCTOBRE 1976 :

ISRAEL ET L'UNESCO

ENTRE OCTOBRE 1974 ET FÉVRIER 1975, PRÈS DE DEUX MILLE PERSONNES ONT SIGNÉ LE TEXTE SUIVANT :

L'UNESCO a refusé d'inclure Israël dans une région déterminée du monde. En conséquence, l'Etat juif ne pourra participer à aucune activité régionale de l'UNESCO.

On pourrait croire que c'est pour mieux marquer qu'Israël et son patrimoine appartiennent à l'humanité entière. Mais non : si Israël n'a été situé ni en Asie (comme l'Australie) ni en Europe (comme le Canada), c'est qu'il n'est nulle part : c'est-à-dire qu'il n'existe pas.

Qu'on ne se laisse pas tromper par la forme « administrative » de cette affaire, où quelques Etats dont le système ne favorise pas précisément la liberté de l'esprit, s'arrogent le droit d'interdire à tel ou tel pays de participer aux activités de telle ou telle « région » du monde.

Israël n'a pas le droit d'exister, donc il n'existe pas. L'annulation spirituelle d'Israël justifie à l'avance son anéantissement physique. C'est le procédé d'extermination mis au point par les totalitarismes du XXe siècle. On sait qu'il a coûté la vie à des dizaines de millions d'hommes et de femmes.

L'UNESCO est une organisation des Nations Unies qui a pour charge de répandre et de défendre l'éducation, la science et la culture. Ce qui vient de se passer représente une perversion, un retournement du rôle.

Les soussignés refusent désormais de collaborer à cette organisation tant qu'elle n'aura pas prouvé, à propos d'Israël, sa fidélité à ses propres fins.

Parmi les signataires, on relevait les noms de :

Sir Julian HUXLEY †, premier Directeur Général de l'UNESCO.

Les prix Nobel : Kenneth ARROW, Julius AXELROD, John BARDEEN, Hans A. BETHE, Félix BLOCH, Heinrich BOLL, Owen CHAMBERLAIN, Robert HOFSTADTER, François JACOB, Simon KUZNETZ, André LWOFF, Isidor RABI, Paul SAMUELSON, Edward L. TATUM, George WALD

et

Anatole ABRAGAM, Raymond ARON, Jacques ATTALI, Robert BADINTER, Jean-Louis BARRAULT, Simone de BEAUVOIR, Etienne BERNARD, Alain BESANÇON, Bruno BETTELHEIM, Jean PIERRE-BLOCH, Roger BRAUN, Georges BRASSENS, Henri CARTAN, Jean-Claude CASANOVA, Jean CASSOU, Pierre CHAUNU, Noam CHOMSKY, Gustave CHOQUET, Hélène CIXOUS, Maurice CLAVEL, Jean DANIEL, Jacques DEROGY, Jean DIEUDONNE, Marguerite DURAS, Friedrich DURRENMATT, Pierre EMMANUEL, Bernard d'ESPAGNAT, Jean-Pierre FAYE, Jean FERNIOT, Suzanne FLON, Georges FRIEDMANN, Graham GREENE, Pierre-Gilles de GENNES, Bernard HALPERN, Léo HAMON, Eugène IONESCO, Vladimir JANKELEVITCH, Joseph KESSEL, Annie KRIEGEL, Claude LANZMANN, Yves LECORRE, Louis LEPRINCE-RINGUET, Emmanuel LE ROY-LADURIE, Jacques MADAULE, Clara MALRAUX, Igor MARKEVITCH, Henri-Irénée MARROU, Daniel MAYER, Mary McCARTHY, Albert MESSIAH, Arthur MILLER, Alexandre MINKOWSKI, Yves MONTAND, Henry MOORE, Hans MORGANTHAU, Iris MURDOCH, Pierre NORA, Claude OLIEVENSTEIN, Kostas PAPAIOANNOU, François PERIER, Francis PERRIN, François PERROUX, K.-R. POPPER, Madeleine RENAUD, Michel RIQUET, Marthe ROBERT, Denis de ROUGEMONT, André ROUSSIN, Claude ROY, Arthur RUBINSTEIN, Philippe SAINT-MARC, Nathalie SARRAUTE, Jean-Paul SARTRE, Arthur SCHLESSINGER Jr, Laurent SCHWARTZ, Michel SERRES, Simone SIGNORET, Philippe SOLLERS, Stephen SPENDER, Manès SPERBER, Jean STAROBINSKI, Ady STEG, Isaac STERN, Jean TOULAT, VERCORS, Jean-Pierre VERNANT, Mortimer WHEELER, Etienne WOLFF

---

(1) **Le Monde**, 17-18, Octobre 1976

Il peut paraître choquant, en cet automne 1976, marqué par les effroyables événements du Liban, de s'appesantir sur un problème de vote. Qu'est-ce qu'un acte juridique, en effet, comparé aux morts par milliers ? Qu'on ne s'y trompe pas : les abominations juridiques préparent toujours la voie aux massacres. Et puis, qu'elle aubaine, pour tous ceux qui se disent amis du peuple palestinien, de pouvoir se dédouaner à bon compte de leur laisser-faire et de leur passivité devant les massacres du Liban, leur solidarité se résumant à la condamnation systématique d'Israël dans les organisme internationaux ! La vigilance, dans ces questions de droit international, est donc plus que jamais nécessaire ; elle sert la cause de tous les peuples.

Or il y a tout lieu d'être inquiet. On assiste en effet, depuis un an, à une offensive concertée : un groupe de pays a mis en place un dispositif qui, dans toutes les rencontres internationales, provoque la mise en accusation systématique d'Israël : à l'ONU et à l'O.M.S., mais aussi au BIT, et lors des conférences sur la femme (Mexico 1975), sur l'habitat (Vancouver 1976), etc.

C'est donc, a priori, sans aucune prise en compte de la réalité effective — qu'elle soit politique, sociale, économique, culturelle — que se répètent inlassablement ces débats obsessionnels et abstraits qui bloquent le fonctionnement des institutions et détournent l'attention des vrais problèmes de l'humanité. On ne s'en prend pas à la politique d'un gouvernement par de telles pratiques, on machine la mise à l'écart d'un Etat dont le droit à l'existence est remis en cause. Et la vérité politique de cet unique vote à tous propos répété, c'est bien la volonté délibérée de bloquer la voie de la négociation, c'est-à-dire d'empêcher toute solution réaliste et pacifique d'intervenir sur le terrain, ce qui revient à nier magiquement que les accords intéri-

vis-à-vis d'Israël. En octobre 1974, le vote de l'UNESCO inaugurait une campagne de condamnation systématique par les organisations internationales. En octobre 1976, la Conférence Générale renchérira-t-elle, ou bien en reviendra-t-elle à un fonctionnement normal de l'institution ?

Si Israël était de nouveau condamné à propos de Jérusalem, ceci au mépris des expertises positives faites par les archéologues (cf. le rapport Lemaire resté secret), et surtout si Israël devait, encore une fois, ne pas être inclus dans une région du monde — ce qui pourrait être invoqué en faveur de son exclusion de l'ONU — on verrait alors se démasquer le double jeu de certains gouvernements : peuvent-ils en effet réclamer la négociation entre les parties concernées par le conflit — conférence de Genève — ce qui implique nécessairement la reconnaissance d'Israël, et en même temps refuser à ce pays le plein exercice de ses droits d'Etat-membre. Aussi attend-on des Etats qui détiennent actuellement la majorité à l'UNESCO, qu'à la prochaine Conférence Générale, ils renoncent à leurs manœuvres. C'est d'eux que dépend la paix au Proche-Orient. On ne sait que trop ce que serait une nouvelle guerre : une tuerie généralisée dont la situation actuelle du Liban peut donner l'idée.

Les soussignés, se considérant comme les continuateurs du « Comité Intellectuels-UNESCO 1974 », saluent et soutiennent tous les efforts entrepris pour rendre possible l'intégration d'Israël à la région Europe. Ils en appellent à tous les gouvernements pour qu'ils mettent fin au processus infernal et contribuent à faciliter l'élaboration d'une solution négociée. Ils déclarent qu'en cas d'un nouveau vote inique, non seulement ils s'en tiendront à leurs déclarations de 1974 et 1975, c'est-à-dire qu'ils boycotteront l'UNESCO, mais que, de surcroît, ils utiliseront tous les moyens à leur disposition pour contrecarrer les causes et les effets d'un tel vote.

COMITÉ INTELLECTUELS-UNESCO 1976

Jacques ATTALI, Robert BADINTER, Jean-Louis BARRAULT, Simone de BEAUVOIR, Alain BESANÇON, Jean PIERRE-BLOCH, Henri CARTAN, Hélène CIXOUS, Marguerite DURAS, Pierre EMMANUEL, Jean-Pierre FAYE, Benoîte GROULT, Paul GUIMARD, Bernard HALPERN, Eugène IONESCO, Vladimir JANKELEVITCH, Annie KRIEGEL, Claude LANZMANN, Emmanuel LE ROY LADURIE, André LWOFF, Daniel MAYER, Robert MERLE D'AUBIGNE, Alexandre MINKOWSKI, Madeleine RENAUD, R.P. Michel RIQUET, Arthur RUBINSTEIN, Philippe SAINT MARC, Nathalie SARRAUTE, Jean-Paul SARTRE, Laurent SCHWARTZ, Jean STAROBINSKI, Ady STEG, Jean-Pierre VERNANT, Etienne WOLFF.

25 septembre 1976.

SECRÉTARIAT :

Association des Universitaires
et Chercheurs pour la Paix au Proche-Orient,
6, rue de Castellane, 75008 Paris.

Pour recevoir de la documentation et apporter un soutien financier (chèques libellés à « A.U.C.P.P.O. »), prière de s'adresser au secrétariat.



SYMPOSIUM ON ZIONISM

HELD IN BAGHDAD, IRAQ, 8-12 NOVEMBER, 1976

DECLARATION

PARTICIPANTS FROM THE FOLLOWING COUNTRIES ATTENDED

ALGERIA
BELGIUM
BRAZIL
BULGARIA
CANADA
CONGO
CZECHOSLOVAKIA
DENMARK
EGYPT
ENGLAND
FED. REP. GERMANY
FRANCE
GERMAN DEM. REP.
GREECE
GUINEA
HUNGARY
INDIA
IRAQ
IRELAND
ITALY
JAPAN
JORDAN
KUWAIT
LEBANON
LYBIA
MAURITANIA
MEXICO
PALESTINE
PAKISTAN
POLAND
PUERTO RICO
SENEGAL
SOVIET UNION
SPAIN
SRI LANKA
SUDAN
SWITZERLAND
SYRIA
TUNISIA
TURKEY
UGANDA
UNITED STATES
VENEZUELA
YUGOSLAVIA

PROCEEDINGS OF THE SYMPOSIUM CAN BE OBTAINED FROM THE CENTRE FOR PALESTINE STUDIES, BAGHDAD UNIVERSITY P.O.B. 452, BAGHDAD, IRAQ

1 Meeting under the auspices of the University of Baghdad, academics and intellectuals from 46 countries have examined and discussed Zionism, its origins, theory and practice, in the light of the UN General Assembly resolution 3379 (XXX) of 10 November 1975. The Resolution was adopted on the basis of the International Convention of Elimination of Racial Discrimination, which constitutes an international legal document and contains an explicit definition of racism.

2 Recalling that in that resolution the General Assembly determined that "Zionism is a form of racism and racial discrimination" the participants of the Symposium expressed the view that this resolution reflected the world's growing awareness of the true nature of Zionism and of the danger it represented to the peoples of the area and to world peace.

3 Recalling that when the General Assembly in November 1947 recommended the partition of Palestine, the United Nations consisted of only 50 member states, the Symposium noted that the resolution of November 1975 equating Zionism with racism had been adopted when membership of the United Nations had become more genuinely representative of the opinion of the world as a whole.

4 Zionism as a colonial-settler concept was an offshoot of 19th century imperialism. At the same time it reflected the prevalent trend of expansionist nationalism and the mistaken view that the solution of anti-Semitism lay in the self-segregation of Jews in a society from which non-Jews were to be excluded. Recognizing that persecution of Jews was an important factor in the growth of Zionism, the participants in this Symposium unequivocally condemn anti-Semitism and pledge themselves to oppose it, like any other form of racism, wherever it may exist.

5 In inviting the immigration of all the Jews of the world, Zionism shows itself in its essence to be expansionist. By pursuing this aim, it condemns the "Israelis" to a perpetual war for "living space" at the expense of the peoples of the Middle East.
Because of the necessity for territorial expansion which it involves, Zionism has not succeeded, and by its very nature cannot succeed, in satisfying the legitimate aspiration of persecuted Jews to attain security. Moreover by calling on all Jews to come to Palestine, it pursues the very goal which the most hateful of anti-Semites have set themselves: to confine all Jews in a world ghetto.
It is as defenders of progress, peace and humanism that we denounce this attack on human unity.

6 By setting itself the objective of a racially exclusive Jewish state, in disregard of the rights of the Arabs of Palestine, Zionism adopted from its inception an essentially racist character.

7 For them to achieve their ambitions, it became necessary for the Zionists to dispose of the Arab population of Palestine, which they achieved in 1947/8 by intimidation and violence, resulting in the eviction of the greater part of the indigenous population.

8 By pursuing, after they had achieved statehood, the objective of the "ingathering" into Palestine of the Jews of the world, and by conferring on all Jews a "right of return" which they denied to the Palestinian Arabs, the Zionists confirmed the racist nature of their design.

9 Against those Palestinian Arabs who remained, the Zionist authorities practiced a policy of institutionalized racial discrimination. This was embodied in a series of laws expressly designed to restrict their human and political rights, to confiscate their land and suppress their sense of a national identity.

10 Even among the Jewish settlers, Zionism reflecting the 19th century European concept of racial supremacy, practiced a form of discrimination against the non-European Jews.

11 Eviction of the Palestinians and Zionist expansionism necessitated the use of violence, which in turn led to conflict with the surrounding Arab States, whose recurrence came to threaten world peace.

12 Zionism's cooperation with other racist regimes, as evidenced by its close relationships with Rhodesia and South Africa, is a natural outcome of its roots and developments, for it has always drawn its support and sustenance from imperialism and settler-colonial regimes.

13 Supported by the imperialist powers, Zionism was itself used to extend the influence and promote the interests of imperialism in the Arab homeland and in the Third World.

14 By their steadfastness in maintaining the struggle for their rights by all means, including armed resistance, the Palestinians have helped to promote a proper understanding of the essentially racist character of the theory and practice of Zionism. The struggle of the Palestinian Arabs, which has been supported by popular forces in the Arab world and by other national liberation movements in the world at large, has demonstrated that the conflict in the Middle East is a conflict between the reactionary Zionist movement, backed by U.S. imperialism, and the Palestinian Arab liberation movement enjoying the backing of similar progressive movements inside and outside the Arab world, as well as the support of progressive and peace-loving countries.

15 Palestinian determination and willingness to make sacrifices for the cause of liberation, reinforced by the spirit of our era, make it inevitable that Zionism, together with all other forms of racism, will eventually be defeated. Victory for the Palestinian cause will not be a victory for the Palestinians alone. It will constitute an important milestone on the road to liberation from oppression throughout the world.

16 We express our deepest sympathy with the Palestinian and Lebanese peoples' suffering from the agonizing effects of a brutal civil war aimed at their peace, unity, progress, and the independence of Lebanon.
We express our support for the Palestin-
ian Revolution and the Lebanese na
tional movement, which constitute an in
tegral part of the struggle for Palestine
in their struggle against separatism
sectarianism, and the propagation of the
Zionist model in Lebanon.

**17 Zionism is the obstacle to peace in th
Middle East. The Palestinian struggle t
establish in its place a secular progre
sive Palestinian society, all of whos
citizens enjoy equal rights, irrespectiv
of religion, colour or ethnic origin, de
serves the active support of free peo
ples throughout the world. We partic
larly invite the cooperation of anti-Zio
ist Jews and hope for better unde
standing from citizens of Western cou
tries in the struggle to combat Zionism**

**18 We commend the measures taken
those Arab governments which have
vited Arab Jews to return to their cou
tries of origin. On the other hand we
press our apprehension over continu
Zionist efforts to stimulate Jewish Im
gration to Palestine, which we beli
will only increase the tension in
area and so threaten world peace.**

**19 Encouraged by the growing recogni
throughout the world of the racist
reactionary character of Zionism,
which the UN resolution is an impor
manifestation, we call upon all indi
uals, organizations and movem
working for peace and justice to jo
the struggle against Zionism. In par
lar we urge intellectuals and acad
institutions to give serious attenti
this issue and to involve themselv
the campaign to eliminate Zionism
all other forms of racism.**

UNIVERSITY OF BAGHDAD, IRAQ

(1) **The Christian Science Monitor**, Weekly International Edition, 6-12-1976.

Middle East

Oil keeps Mideast on the boil

By John K. Cooley
Staff correspondent of
The Christian Science Monitor

Athens

As oil-producing states approach crucial decisions affecting 70 percent of the West's oil supplies, political and military storm signals are flashing from the Persian Gulf and Arabian peninsula.

Oil ministers are scheduled to meet at Doha, in the Gulf Emirate of Qatar, Dec. 20, to determine whether and how much to raise oil prices. In addition, many sources report that Saudi Arabia is putting finishing touches on its long-planned, toughly negotiated take-over of the remaining assets of the Arabian American Oil Company (Aramco), now controlling nearly a third of oil imports to the United States.

Following rapidly behind Saudi Arabia will likely be action by Kuwait. That wealthy state is already talking with the British Petroleum and Gulf Oil about acquiring their remaining 40 percent share in Kuwait's national oil company. This is expected to be closely coordinated with the Saudis, since the Saudi Government is a shareholder in the Arabian oil company that operates in the diamond-shaped neutral zone between the two countires.

Against this backdrop of economic change, several events have signaled new political turbulence in Arabia:

• North Yemen, whose conservative government is closely allied to Saudi Arabia and has been promised U.S. military help, said Nov. 27 its anti-aircraft defenses fired on "enemy" aircraft spying in the interests of Israel. The aircraft had violated Saudi airspace near the Strait of Bab al-Mander, it said.

The strait is the narrow passage from the Indian Ocean and Arabian Sea, leading up into the Red Sea and toward Sinai and Israel. It is the sea route over which oil supplies from Iran flow to Israel. Jordan, Egypt, Sudan, and Israel, as well as Saudi Arabia, use it for trade with Africa and Asia. Egypt and South Yemen together blockaded it during the 1973 Arab-Israel war to prevent oil from reaching Israel.

• North Yemen's radical neighbor, South Yemen, said Nov. 24 it had shot down a Phantom F-4 fighter-bomber and captured the pilot. The radio in South Yemen's capital, Aden, claimed the pilot confessed he was on a spying mission from an Iranian base in Oman, east of South Yemen.

Iranian land, sea, and air forces have been supporting the Sultan of Oman's Army against a guerrilla rebellion based in South Yemen. The Sultan also has British military advisers and some U.S. arms aid. Last year the Sultan's government claimed the revolt was crushed, but asked Iran to keep its forces in the area.

Iran first denied loss of the plane, then said it was shot down over Oman airspace. It accused South Yemen of aggression and promised appropriate measures.

• Foreign ministers of eight gulf states ended a meeting in Muscat, Oman, Nov. 26 without reaching a security agreement for the area which Iran and Saudi Arabia, rivals and neighbors, had each sought for its own reasons. News agency reports from Muscat indicated Iraq had prevented agreement.

Before the conference broke up, Sultan Qabus of Oman told the other gulf leaders that if Oman fell, the rest of the area would be threatened by Communist invasion. Iranian spokesmen said Shah Reza Pahlevi's government did not insist on a formal security pact but would accept any arrangement to keep the superpowers out of the area.

There was a curious bit of propaganda byplay. On Nov. 19 the guerrilla Popular Front for the Liberation of Oman (PFLO) announced on Aden Radio it would halt broadcasting from Aden for technical reasons. Stoppage of the broadcasts is something Saudi Arabia would like to see as well as Oman. Saudi Arabia has promised South Yemen financial aid.

But since the PFLO arrangement, Aden's Voice of Oman has been in business as usual, broadcasting revolutionary songs and slogans, attacking the Shah and Sultan Qabus and the projected gulf security alliance, even appealing in the Persian language to the Iranian troops in Oman to mutiny.

By Gordon N. Converse, chief photographer

Mosques under construction: oil money at work in Kuwait

---

(1) John K. Cooley, Oil Keeps Middle East on the Boil, **The Christian Science Monitor**, 6-12-1976.

ملحق رقم ـ ٤ ـ مشكلة الفلسطينيين

the problem of the palestinians

y. harkabi

israel academic committee on the middle eas

ملحق رقم ـ ٥ ـ المفهوم الاسرائيلى للسلام

information BRIEFING 22

TOWARDS PEACE

A documentary record
of Israel's statements on peace
and regional cooperation
and proposals for their attainment
— from 1947 to the present day

...el information centre - jerusalem

ملحق رقم ـ ٦ ـ الابتزاز الصهيوني



AMERICAN CHEMMATE CORPORATION
HOWARD & WEST STREETS / BALTIMORE MARYLAND 21230 / (301) 752 2610





August 19, 1974

[redacted]

Gentlemen:

I am writing for a favor and asking for help, and counting on you and a few other key friends and suppliers to help me fulfill a pledge which must be met.

I am sure that I do not need to detail the current critical need that exists in the State of Israel and the role of the Jewish National Fund in filling a very important part of that need. Anyone reading the newspapers, or even just the headlines, I am sure, sympa-izes and understands.

Therefore, I am counting on you in this matter and I am taking the liberty of enclosing two tickets since I am fully confident I can count on your support. I would appreciate your making your check payable to the Jewish National Fund (which is tax deductible) and mailing it to me along with the ticket stubs in the enclosed self-addressed envelope.

With deepest appreciation and kindest personal regards, I am

Sincerely yours,

Selwyn J. Ancel

SELWYN J. ANCEL
Chairman of the Board

P. S. In the press of events, this letter is being sent "at-the-last-minute". I'm sure you'll help even if the tickets a[re] too late.

An example of the way Zionists in business pressure their suppliers to contribute to the Zionist cause - - or else.

ملحق رقم ـ ٧ ـ زيارة الرئيس أنور السادات للقدس(١)



(1) The Jerusalem Post, Souvenir, Album, Jerusalem, November, 19-21, 1977.

ראש הממשלה
THE PRIME MINISTER

Jerusalem, November 15, 1977

His Excellency
Mr. Anwar Sadat
President of the Arab Republic of Egypt
Cairo

Dear Mr. President,

On behalf of the Government of Israel I have the honour to extend to you our cordial invitation to come to Jerusalem and to visit our country.

Your Excellency's readiness to undertake such a visit as expressed to the People's Council of Egypt, has been noted here with deep and positive interest, as has been your statement that you would wish to address the members of our Parliament, the Knesset, and to meet with me.

If, as I hope, you will accept our invitation, arrangements will be made for you to address the Knesset from its rostrum. You will also, should you so desire, be enabled to meet with our various parliamentary groups, those supporting the Government as well as those in opposition.

As to the date of the proposed visit we shall be glad to meet with your convenience. It so happens that I am scheduled at the invitation of Prime Minister Callaghan to leave for London on Sunday, 20 November, on an official visit to Great Britain. Should you advise me, Mr. President, that you would be ready to come to Jerusalem on Monday, 21 November, I would ask Prime Minister Callaghan's indulgence and arrange to postpone my visit to Britain so as to be able to receive you personally and to initiate together with you talks on the establishment of peace, for which, as we both know, the peoples of the Middle East yearn and pray.

Alternatively, should you decide to come here on Thursday, 24 November, or thereafter, I would be back from London by Wednesday afternoon, and greet you upon your arrival.

May I assure you, Mr. President, that the Parliament, the Government and the people of Israel, will receive you with respect and cordiality.

Yours sincerely

M Begin
Menachem Begin

اهلا وسهلا بالرئيس السادات

WELCOME TO PRESIDENT SADAT

THE JERUSALEM POST

Sadat visit special

SUNDAY, NOVEMBER 20, 1977

Hopeful Israelis ready to greet Egypt's leader

AN UNPRECEDENTED FEELING of hope, joy and excitement swept the country as preparations were made for the landing of Egyptian President Anwar Sadat at Ben-Gurion Airport for his momentous visit.

The hour of his arrival — 8 p.m., Saturday, November 19, 1977 — has been labelled an historic moment encompassing several "firsts": an Arab head of state visiting the sovereign Jewish state; full state honours extended to a neighbouring ruler still at war with Israel; an Arab ruler inspecting units of Israel's armies; the Israel Defence Forces band playing the Arab national anthem; and Egyptian flags flying at Ben-Gurion Airport, Jerusalem and elsewhere.



Historic mission

HAIL TO THE CHIEF OF STATE OF EGYPT for the courage and the wisdom that have inspired the decision to visit Israel.

Begin to present definite peace plan

By DAVID LANDAU

Sadat's main aim is to break... the psychological barrier

Arab world reacts bitterly

Highlights of visit

Facing the heart of the matter

By DAVID LANDAU

THE JERUSALEM POST

Special edition

SUNDAY, NOVEMBER 20, 1977

اهلا وسهلا بالرئيس السادات

Ahlan wa Sahlan, Welcome to President Sadat, was a banner on the special edition of The Post distributed last night. That edition, in today's centrefold section, contains news on preparations for Sadat's visit, assessments of its meaning for the Mideast political scene, a profile of the President, a schedule of his visit and related features.

Smiling Sadat, Begin start talks

President Anwar Sadat and Prime Minister Menahem Begin started to talk last night, shortly after the Egyptian head of state exchanged warm greetings with Israeli leaders at an emotional arrival ceremony at Ben-Gurion Airport.

Begin emerged from a 30-minute session with Sadat at the King David Hotel last night hopeful that an "understanding" was developing between them, amid reports that the visit might produce diplomatic ties or a treaty. President Sadat addresses the Knesset at 4 p.m. today.

Well-informed Egyptian sources said that exchange of diplomatic missions would be discussed during the talks; and Israel Radio, quoting Israel Foreign Ministry sources, said that an Israel-Egypt non-aggression pact was possible. But officials dismissed all reports that concrete accords would emerge.



Airport welcome: Warmth is mutual

Violent protest erupts throughout Arab world

Begin says of Sadat:

'We understand each other'

NEWS ANALYSIS/David Landau

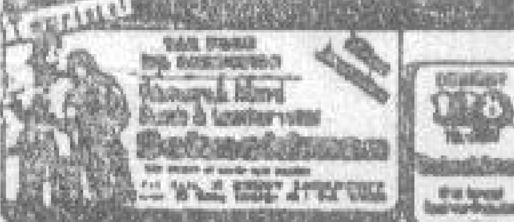
The unanswered question

Officials deny reports of separate peace

Today's itinerary

Carter: We pray with them







THE JERUSALEM POST

2 a.m. edition

Price: IL4.50 (including VAT)

MONDAY, NOVEMBER 21, 1977

THE SADAT VISIT — WHAT'S INSIDE

Continuing his visit to Jerusalem, Egyptian President Anwar Sadat yesterday delivered his eagerly awaited speech in the Knesset after laying a wreath at the eternal flame for Israel war dead. He also attended early morning prayers at the al Aksa mosque in the Old City and visited Yad Vashem. The full texts of President Sadat's and Prime Minister Begin's Knesset speeches are on pages four and five. Stories and pictures related to the visit are on pages 2, 3, 6 and 10.

'Progress to peace' in late talk

By DAVID LANDAU, Post Diplomatic Correspondent

'Great progress' was achieved, according to top Israeli sources, at a late meeting between Premier Begin and President Sadat last night. The meeting appeared to have given substantive backing to the cordial atmosphere of the Sadat visit here, and to have ensured that the visit ends today on a high note.

The sources said the key Begin-Sadat meeting had proved that neither statesman had postulated his country's definitive and unwavering position in their Knesset addresses earlier in the day, but were prepared to adopt a softer line in private talks.

There was no word late last night on where precisely the breakthrough had come. The Israeli sources insisted that Begin had not shown new territorial flexibility at this early stage.

Emerging from the meeting with Sadat, Begin told newsmen that "President Sadat will return to Egypt tomorrow with a feeling of satisfaction." Begin termed the meeting "excellent," and said it had advanced the cause of peace.

A "very good" Israel-Egypt joint communique had already been drafted, Begin continued, and it would be published today at a joint press conference that the two leaders will hold. It contains pledges by the two states to continue their dialogue, with the aim of obtaining peace between them and between Israel and the other Arab states.

(Israeli sources indicated later that the communique would not be "joint" in fact, but would be issued by Israel with the express affirmation that Egypt had participated in its drafting.)

The Premier said that the possibility of his visiting Cairo had been raised during his conversation with Sadat, but no actual invitation had yet been delivered.

Sadat's visit had been productive above all in the prevention of war in the region, the Premier asserted. The visit had also produced a foundation of friendship between the two men, Begin said. He felt friendship towards Sadat and the Egyptian leader had expressed similar feelings towards him. Begin noted favourably that Sadat had not referred to the PLO in his address to the Knesset.

Reports of progress in the top-level Israeli-Egyptian talks last night were confirmed by Deputy Premier Yigael Yadin. While Begin conferred alone with Sadat, Yadin and Defence Minister Ezer Weizman met for two hours with Egyptian Acting Foreign Minister Butros Ghali and Secretary-General of the Arab Socialist Union Mustafa Khalil.

'Lines open' between Jerusalem and Cairo

President Sadat rises to shake hands with Prime Minister Begin at the end of Begin's speech at the Knesset yesterday. Sitting next to Sadat are Knesset Speaker Yitzhak Shamir (left) and President Ephraim Katzir.

Sadat: No separate or partial peace

By ASHER WALLFISH, Post Knesset Reporter



Egyptian President Anwar Sadat addresses the Knesset during yesterday's session.

Knesset disappointed by speeches

By DAVID LANDAU, Post Diplomatic Correspondent

Sadat's speech boxes Arab critics into corner

Carter describes speeches as a move towards peace

By WOLF BLITZER, Jerusalem Post Correspondent

Both leaders: Contacts to be 'on several levels'

Katzir leaves for Central America

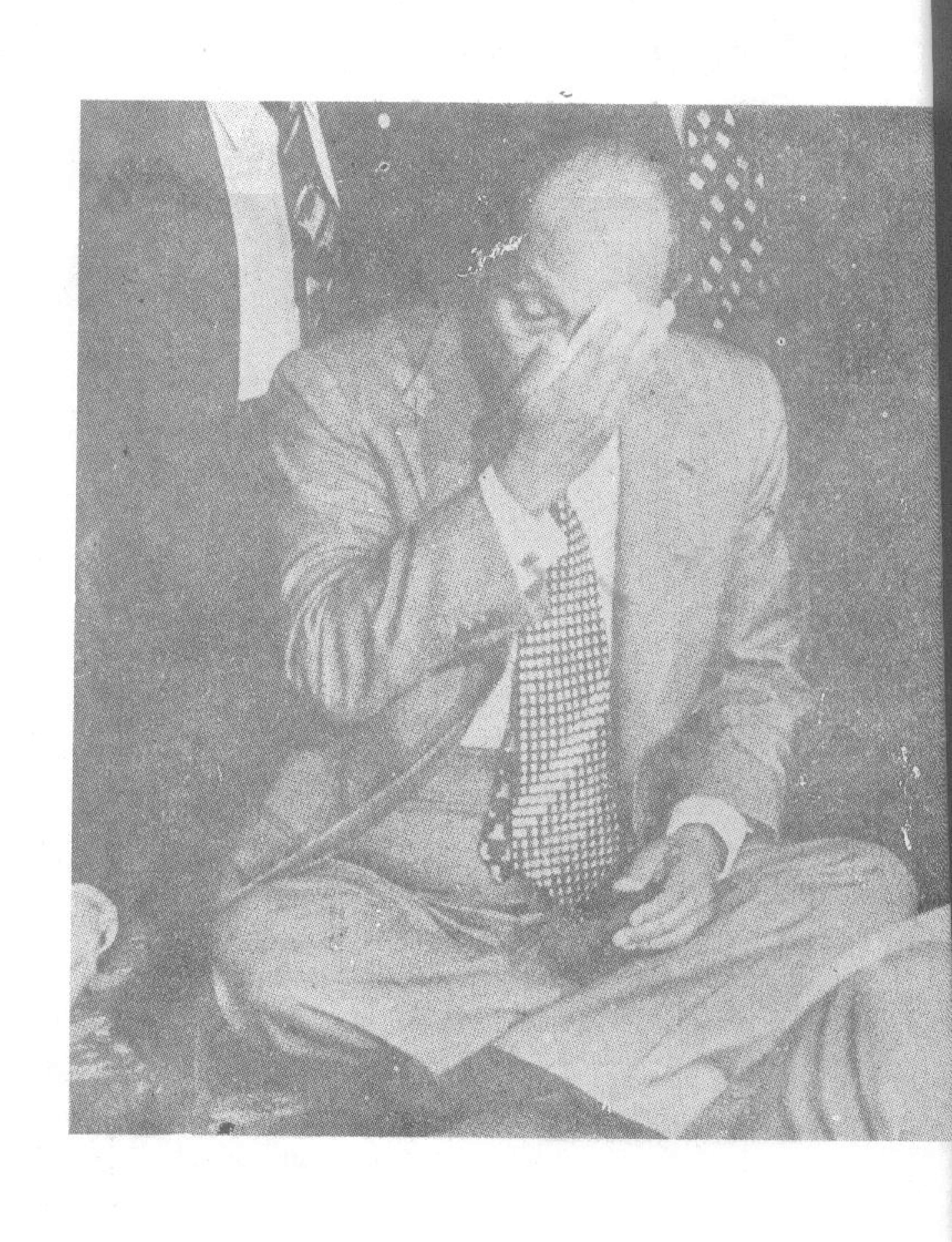
Egyptian official: Begin's address 'not encouraging'

Anwar Sadat with Prime Minister Begin and Foreign Minister Moshe Dayan at last night's working dinner

Sadat's busy schedule







ملحق رقم ـ ٨ ـ قمة كامب ديفيد (١)



(1) The Camp David Summit, September, 1978, Department of State Publication 8954, Near East and South Asian Series 88, September 1978.

SELECTED BIBLIOGRAPHY

1. Argenti, J. **Corporate Planning, A Practical Guide,** Edinburgh C. Ailen & Lanwin Ltd., 1968.

2. Cooley John, Oil keeps, Middle East on the Boil, **The Christian Science Monitor,** 6/12/1976.

3. Goetz, B.E., **Management, Planning and Control,** McGraw-Hill Book Co., 1949.

4. Harkabi Y., **The Problem of the Palestinians,** Israel, Academic Committee on the Middle East, 1973.

5. Klapper Joseph, **The Effects of Mass Communication,** New York, Free Press, 1960.

6 **Le Monde,** 17-18, Octobre, 1976.

7. Martin John, Effectiveness of International Propaganda, **The Annals of the American Academy of Political and Social Sciences,** Vol. 398, Nov. 1971.

8. Morgantthau Hans : **Politics among Nations,** Alfred Knopf, New York, 1960.

9. Schleicher Charles, **International Relations, Cooperation and Conflict,** New Delhi : Prentice Hall of India Ltd., 1963.

10. Slepmann Charles A., Propaganda Techniques, in **Voice of the People : Readings in Public Opinion and Propaganda,** Edited by Rco. M. Christenson & Robert O. Mc Williams; 2nd Edition, New York : McGraw-Hill Book Company, 1967.

11. **The Camp David Summit,** September 1978, Department of State U.S.A.

12. **The Christian Science Monitor,** Weekly International, Edition 6-12, 1976.

13. **The Jerusalem Post, Souvenir Album. Sadat in Jerusalem,** Nomber, 19 21, 1977.

14. Towards Peace, **Adocumentary record of Israel, Statements on Peace and Regional Cooperation and Proposals for their Attainment from 1947-to the Present Day,** Information Briefing 22, Israel Information Centre, Jerusalem, January 1974.

15 White Ralph K. : Propaganda Morally Questionable and Morally Unquestionable Techniques, **The Annals of the American Academy of Political and Social Sciences,** Vol. 398, Nov. 1971.

١٦ ـ سلوى حبيبى ، **الصحف الاسرائيلية** ، بيروت ، مركز الابحـــاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٨ ٠

١٧ ـ د٠ محمد على العوينى ، **الاعـلام الدولى بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ ٠

هذا الكتاب

يتناول هذا الكتاب دور التكنيك فى الاعلام الدولى بشكل متميز يجمع بين النظرية والتطبيق ، من خلال ربط التكنيك بعناصر العملية الاعلامية ، والأخلاق ، ودراسة لحالات تطبيقية مستمدة من واقع المنطقة ٠

وهذا أمر لا غنى عنه للمشتغلين بالاعلام والسياسة الخارجيـــة ، ورجال السياسة ، والدارسين بل والرجل العادى الذى يواجه بوسـائل الاعلام فى كل مكان وكل وقت ، مما يساعد فى فهم أفضل للاعلام ، ذلك العلم الجديد الذى يقوم بدور من أخطر الادوار فى عالم اليوم ٠

ونظرا لحداثة هذا الموضوع ، وأهميته ، وعدم وجود دراسات بكل اللغات الاجنبية تمزج النظرية بواقعنا العربى ، مما يعطى خصائص فريدة لهذه الدراسة ٠

والمؤلف يجمع بين الدراسة والممارسة ، وله حوالى ٤٠ دراســـة بالعربية والانجليزية ، بالاضافة الى عشرات الموضوعات المنشــــورة فى الصحف والمجلات ٠

الناشر : عالم الكتب

